شرع الله لهم أن يعرضوا عمن غفلوا عن ذكر ربهم ، فلا يخالطوهم ولا يصادقوهم وذلك فى قوله تعالى : « **فأعرض عمن تولى عن ذكرنا ولم يرد إلا الحياة الدنيا . ذلك مبلغهم من العلم إن ربك هو أعلم بمن ضل عن سبيله وهو أعلم بمن اهتدى** » . (النجم ٢٩ — ٣٠)

أما أولئك الذين تبلغ ضلالتهم إلى حد السخرية والاستهزاء بالمؤمنين ، فإن الله يكشف أمرهم ويبين أنهم هم الخاسرون وأن المؤمنين هم الفائزون . وذلك فى قوله تعالى : « **إنه كان فريق من عبادى يقولون ربنا آمنا فاغفر لنا وارحمنا وأنت خير الراحمين . فاتخذتموهم سخرياً حتى أنسوكم ذكرى وكنتم منهم تضحكون . إنى جزيتهم اليوم بما صبروا أنهم هم الفائزون** » . (المؤمنون ١٠٩ — ١١١)

ومن ثم فهم أحق بالمقاطعة والإعراض .

فريضة الالتزام بمصاحبة الذاكرين وتحمل ما ينجم عن ذلك من مشاق :

وإذا كان الإعراض عن مصاحبة الغافلين عن ذكر الله صمام أمن أن ينساق الإنسان وراءهم فيصبح مثلهم ، فإن مصاحبة الذاكرين كثيراً ، الذين يدعون ربهم بالغداة والعشى يريدون وجهه ، تكون أدعى لمشاركتهم ما هم فيه من خير وفضل ولهذا شرع الله للمؤمنين أن يعودوا أنفسهم على الصبر على مصاحبة هؤلاء الذاكرين لا يفارقونهم ولو لطرفة عين ، بل تظل الصلة معهم بالروح وبالجسد فى كل الأوقات قائمة وإن اقتضى ذلك التجلد والصبر والتخلى عن طلب الحيـــاة الدنيا أو زينتها ، وذلك قول الحق تبارك وتعالى : « **واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشى يريدون وجهه ولا تعد عيناك عنهم تريد زينة الحياة الدنيا ولا تطع من أغفلنا قلبه عن ذكرنا واتبع هواه وكان أمره فرطاً** » . (الكهف — ٢٨)

أفضل أوقات الذكر :

يقول الحق تبارك وتعالى : « **ولقد أرسلنا موسى بآياتنا أن أخرج قومك من الظلمات إلى النور وذكرهم بأيام الله إن فى ذلك لآيات لكل صبار شكور** » . (إبراهيم — ٥)